. @ 367 @

قوله عز وجل $ سورة المعارج 11 - 23 $.

2 ! 2 ! في هذه الآية الكافر بدليل شدة الوعد وذكر ! 2 2 ! وقد يدخل مجرم المعاصي فيما ذكر من الأفتداء وقرا جمهور الناس (يومئذ) بكسر الميم وقرأ الأعرج بفتحها ومن حيث أضيف الى غير متمكن جاز فيه الوجهان .

وقرا أبو حيوة (من عذاب) منونا (يومئذ) مفتوح الميم والصاحبة هنا الزوجة والفصيلة في هذه الآية قرابة الرجل الأدنون مثال ذلك بنو هاشم مع النبي صلى ا عليه وسلم والفصيلة في كلام العرب ايضا الزوجة ولكن ذكر الصاحبة في هذه الآية لم يبق في معنى الفصيلة الا الوجه الذي ذكرناه .

وقوله ! 2 2 ! الفاعل هو الفداء الذي تضمنه قوله ! 2 2 ! فهو المتقدم الذكر .

وقرأ الزهري (تؤويه) و (تنجيه) برفع الهائين وقوله تعالى ! 2 2 ! رد لقولهم وما ودوه أي ليس الأمر كذلك ثم ابتدأ الإخبار عن ! 2 2 ! وهي طبقة من طبقات جهنم وفي هذا اللفظ تعظيم لأمرها وهولها .

وقرا السبعة والحسن وأبو جعفر والناس (نزاعة) بالرفع وقرا حفص عن عاصم (نزاعة) بالنصب فالرفع على ان تكون ! 2 2 ! بدلا من الضمير المنصوب (ونزاعة) خبر (إن) او على إضمار مبتدأ أي هي نزاعة او على ان يكون الضمير في ! 2 2 ! للقصة و ! 2 ! 2 ابتداء و (نزاعة) خبره او على ان تكون ! 2 2 ! خبر و (نزاعة) بدل من ! 2 2 ! او على ان تكون ! 2 2 ! خبرا و (نزاعة) خبرا بعد خبر .

وقال الزجاج (نزاعة) رفع بمعنى المدح .

قال القاضي ابو محمد وهذا هو القول بانها خبر ابتداء تقديره هي نزاعة لأنه إذا تضمن الكلام معنى المدح او الذم جاز لك القطع باضمار مبتدأ او نصبا بإضمار فعل .

ومن قرأ بالنصب فذلك إما على مدح ! 2 2 ! كما قلنا وإما على الحال من ! 2 2 ! لما فيها من معنى التلظي كانه قال كلا إنها النار التي تتلظى نزاعة قال الزجاج فهي حال مؤكة و (الشوى) جلد الانسان وقيل جلد الرأس والهامة قاله الحسن ومنه قول الاعشى .

(قالت قتيلة ماله % قد جللت شيبا شواته) + مجزوء الكامل + .

ورواه أبو عمرو بن العلاء سراته فلا شاهد في البيت على هذه الرواية .

قال أبو عبيدة سمعت اعرابيا يقول اقشعرت شواتي و (الشوى) ايضا قوائم الحيوان ومنه

عبل الشوى و (الشوى) ايضا كل عضو ليس بمقتل ومنه رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وقال ابن جرير (الشوى) العصب والعقب فنار لظى تذهب هذا من ابن آدم وتنزعه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد الكفار واختلف الناس في دعائها فقال ابن عباس وغيره هو حقيقة تدعوهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقال الخليل بن احمد هي عبارة عن حرصها عليهم واستدنائها لهم وما توقعه من عذابها وقال ثعلب ! 2 2 ! معناه تهلك تقول العرب دعاك ا أي اهلكك وحكاه الخليل عن العرب و ! 2 2 ! معناه جعلها في الأوعية تقول وعيت العلم واوعيت المال والمتاع ومنه قول الشاعر عبيد بن الأبرص